

اليقين | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور امن انفسنا وسيئات اعمالنا اهدني الله تعالى فلا مضل لك. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - [00:00:30](#)

زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولها سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:50](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم محدثاتها وكل محدثة البدعة وكل بدعة ضلالة سبوا كل ضلالة في النوم. احبتي في الله نعيش اليوم باذن الله تبارك وتعالى مع منزلة هي من اعظم منازل الايمان - [00:01:20](#)

هي الايمان. نعيش مع منزلة اذا عاشها الانسان وعمل به وعمل تبيان سعد سعادة الدنيا والاخرة وهانت عليه مصائب الدنيا. نحن يوم باذن الله تبارك وتعالى مع منزلة ما اعطي العبد رزقا خيرا منها. انها منزلة اليقين - [00:01:40](#)

اول خطبة خطبها الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم القاب في الناس خطيب وقال ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس - [00:02:10](#)

شيئا بعد المعافاة خيرا من اليقين. فافضل منزلة من منازل الايمان واعظم عطية يعطيها الله عز وجل لك ان يرزقك الله تبارك وتعالى هذا اليقين. فهذا فيقين هو من اعظم اسباب سعادة الانسان في الدنيا والاخرة. ما نصر الله الاولين ولا - [00:02:30](#)

الله الآخرين الا باليقين. تعالوا بنا لتتعرف على هذه المنزلة. ونحاول المستطاع ان نفهم ونعي هذه المنزلة لنعمل بها. من اعظم ما يشرح الله عز وجل به صدر العبد ان يرزقه الله اليقين. ومن اعظم ما تهم به مصائب الدنيا اليقين - [00:03:00](#)

تخيل معي ان انسانا فقيرا مريض له اولاد. هذا رجل في كل يوم يطلب منه اولاده شيئا. وهو عاجز عن اداء هذا الشيء. وهو مريض يحتاج الى علاج وهو عاجز عن الاموال التي يشتري بها هذا العلاج. ويحتاج عملية - [00:03:30](#)

وهو في هذا الوقت لا يملك مالا لها. ويحتاج طعاما وشرابا وهو لا يملك مالا للطعام والشراب كم يكون همك؟ وكم يكون غمه؟ مات احد اقربائه وكان يملك في كل ملايين من الاموال. وهذا الرجل الفقير هو الوارث الوحيد لهذا الرجل - [00:04:00](#)

وهو يعلم يقينا ان هذا المال سيؤول اليه ولكن المسألة مسألة وقت الاجراءات. فهل هذا الانسان الفقير الذي كان يشعر بالالام والهموم والغوم. لشدة المرض ولحاجته الى العملية. ولكثرة طلبات الاولاد - [00:04:30](#)

هل بعد ما مات قريبه وهو ينتظر الان تحول الاموال في البنك الى اسمه؟ هل هذا الانسان سيشعر بالهم لا. يشعر بالغم ابدًا. لانه على يقين انه بعد ايام ستزول كل مشاكله - [00:04:50](#)

لانه على يقين انه بعد ايام سيرزق مالا عظيما كثيرا. فما زال الهم من القلب وما هانت مصائب الدنيا الا بعدما علم هذا الانسان علم اليقين انه سينفجر الهم. فاعظم ما يملأ الله به قلبك قلبك سعادة وطمأنينة - [00:05:10](#)

ان يقذف في قلبك هذا اليقين. اذا كان صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه ومن ان اليقين اي ارزقني من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. فمصائب الدنيا لا تهون ابدًا - [00:05:40](#)

ابدا الا بهذا اليقين. الذي اذا نزل في القلب انشرح هذا القلب زالت عنه الشكوك وزالت عنه الالام بسبب اليقين الذي ملأ قلب هذا الانسان. ولو نظرت في كتاب الله عز وجل لوجدت - [00:06:00](#)

هو ان اكثر الناس سعادة واكثر الناس طمأنينة هم هؤلاء الذين ملأوا قلوبهم باليقين في الله. وهم على ثقة ان لهم الها وربا وخالقا بيده تدبير هذا الكون. انا سائلكم بالله سؤالا - [00:06:20](#)

لو ان رجلا من اغنى اغنياء الارض اتى امام المسجد الان. ومعه سيارة عظيمة مليئة بالاموال. وبعد صلاة الجمعة انتظر خروجكم من المسجد حتى قال ايها الناس الارادة منكم الحج فليأتنا. فتقدم احد الالباء الكرام فقال انا اريد الحج. قال وكم يتكلم في الحج؟ قال - [00:06:40](#)

ميت الف جنيه. قال له ادي الميت الف جنيه. من عليه دين فليأتنا فتقدم احد الشباب وقال انا علي دين. كم دينك خمسين الف جنيه خد الخمسين الف جنيه. من كان يريد حاجة من حوائج الدنيا يريد قضاءها فليأتنا - [00:07:10](#)
هكذا ظل يفعل مع الناس. فرأى الناس هذا الرجل يفعل هذا فاخذ كل واحد منهم يطلب حاجته سيارته وقال ساتيكم باذن الله تبارك وتعالى غدا في فجر السبت. كيف ستكون - [00:07:30](#)

حالة هذا الشارع من ازدحام الناس. لقد ايقن الناس في صدق هذا الرجل. هذا الرجل عنده مال فنحن نثق ان بيده خزائن الاموال. نحن قد رأينا ان هذا الرجل قد اعطى - [00:07:50](#)

في الناس اموالا ولا يخاف الفقر. فازدادت القلوب يقينا في هذا الرجل. فلو طلب او اخبرنا هذا الرجل انه سيأتي في اي وقت من الاوقات سيخرج كل الناس للقاء هذا الرجل. لانهم ايقنوا في خبره. هذا هو الايقاع - [00:08:10](#)
اللي الاصل يكون موجود في قلب العبد تجاه الله سبحانه وتعالى. اليقين اعظم منازل الدين اليقين الذي تهون به علينا المصائب. سبحان الله! هذا اليقين له انواع. اول نوع من انواع اليقين يقين الخبر. ومعنى يقين الخبر ان يكون في قلب كل انسان منا -

[00:08:30](#)

يقينا متعلق بايات الله واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. طالما ان هذه الاية من الله اذا انا اؤمن بها وانها حق من عند الله. جاءني حديث عن رسول الله فانا اؤمن به واوقن انه حق لانه جاء من - [00:09:00](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه صورة من اعظم صور اليقين التي نحتاجها في زمننا هذا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم بامر ربه عز وجل من مكة الى الشام في ليلة. يذهب الى الشام ويعود - [00:09:20](#)

ويصعد الى السماء ويعود في وقت ما كان الانسان منهم يتخيل ان رجلا يذهب من مكة الى الشام ويعود في ليلة فالسفر من مكة الى الشام يحتاج شهرا كاملا. شهرا كاملا. وما كانت هناك طائرات وما كانت هناك سيارات - [00:09:40](#)

كاينين الناس فما كانت عقول الناس تعي ان رجلا ينتقل من مكة الى الشام في ليلة واحدة. ثم يعود. ولكن في يقين الذي يملأ قلب الصديق يقين الخبر. لما اخبر النبي اهل مكة بشأن هذا بشأن هذه الرحلة العظيمة - [00:10:00](#)

اخذوا يسخرون منه. ولما قابلوا الصديق قالوا يا ابا بكر انظر الى صاحبك هذا يزعم انه قد ذهب الى بيت الشام وعاد في ليلة واحدة. هذا يقين الخبر. فقال الصديق ان كان قال فقد - [00:10:20](#)

صدق الله سبحانه وتعالى قال للذكر مثل حظ الانثيين. وقال هذا هو العبد صدق الله عز وجل صدق الله عز وجل قال الله سبحانه وتعالى فرجل وامرأتين ممن ترضون من الشهداء؟ صدق الله - [00:10:40](#)

تبارك وتعالى واحل الله البيع وحرم الربا. صدق الله تبارك وتعالى. هذا هو حال المؤمن. عنده يقين وفي الخبر طالما جاء عن الله او جاء عن رسول الله فانا اعلم يقينا ان ما جاء عن رسول الله وما جاء عن الله هو - [00:11:00](#)

خير وصدق والحق وما فيه النفع لي في الدنيا والاخرة. خزيم ابن ثابت يروي لنا حديث النسائي في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من رجل. النبي راح اشترى فرس من رجل في السوق. وقال النبي الحق بنا - [00:11:20](#)

نعطك المثل. شر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفرس وليكن مثلا بمئة درهم. وفي الطريق لجمال هذا الفضل اخذ الناس يقولون

لهذا الرجل بع لنا هذا الفرج بمئتين وبثلاث مئة. ولم يعلم هؤلاء الصحب الكرام ان النبي قد اشترى - [00:11:40](#)

فلما زاد ثمن هذا الفرس نادى هذا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان كنت مرتاعا فادي لي المال. فقال

النبي لقد ابتعت منك. انا خلاص انا اشتريت منك انا هديك الفلوس. قال لا ما اشتريت - [00:12:00](#)

قال النبي اشتريت منك. قال لا ما اشتريت. فلتأتني بشاهد على ما تقول. فقام خزيم ابن ثابت الذي كانت يعني هذا الحوار وقال انا

اشهد ان رسول الله اشترى الفرس منك وما شاهد خزيمة هذا الموقف - [00:12:20](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا خزيمة ما حملك على ان تشهد بما لم ترى؟ قال يا رسول الله انما شهدت بتصديقك يا رسول

الله. انا اعلم انك صادق ولا تكذب ابدا. هذا الانسان - [00:12:40](#)

الذي عنده خبر عنده يقين في الخبر. عنده يقين في الخبر لا يحتاج الانسان منا الى الى شيء يظهر امام عينه حتى يؤمن بهذا الخبر؟

لا. انا لا انتظر في حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ان يظهر فيه اعجاز علمي - [00:13:00](#)

تأتيني من اوربا حتى اصدق الخبر. انا عندي يقين في خبر النبي صلى الله عليه وسلم. يوم القرطبي رحمه الله في كتاب التذكرة في

شأن يقين الخبر ان الانسان يكون عنده يقين في الخبر. الذي جاء عن الله او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يذكر - [00:13:20](#)

القرطبي في التذكرة ان ابن المبارك بعدما انتهت معركة من معارك الروم. وجد رجلا بجوار فرس ميت يبكي. قال انه ما يبكيك؟ قال

كان هذا رأس ما لي في الحياة. فرس ده كان كل ما املك ابيع واشتري عليه واؤجره. مات الفرس. قال ابن - [00:13:40](#)

انا اشتريه اشتريه منك بسبعمئة درهم. فراس ميت لا قيمة له. اشترى ابن مبارك عاد الرجل الى بيته فرحا مسرورا رأى في منابه انه

قد دخل الجنة. وفي الجنة رأى فرسه. ومن ورائه سبعمائة فرس - [00:14:00](#)

اسم الخيل الجنة. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بناقاة مختومة للجهاد قال له النبي لك بها سبعمائة ناقاة مخطوبة في

الجنة. ابن مبارك اشترى هذا الفرس الميت لهذا الحديث. نام الرجل فراغا انه قد دخل الجنة - [00:14:27](#)

ورأى بداخل الجنة فرسه ومن ورائه سبعمائة فرس من خير الجنة. فلما ذهب لآخذه قالت الملائكة لا تأخذه هذا ليس لك انه لابن

مبارك عاد الرجل بعد هذه الرحلة في هذا المنام بعدما ايقن في الخبر عادل ابن مبارك وقال يا ابن المبارك خذ ما - [00:14:47](#)

رد علي فرصي. فسأله ابن مبارك قال لما يعني الحال تغير امبارح كنت بتبكي على الفرس والنهارده بتقول لي خد الفلوس انا رد لي

الفرص. فقال له يا ابن مبارك رأيت فيما يرى النائم كذا وكذا وكذا. فقال ابن مبارك له يا عبد الله - [00:15:13](#)

مأجورا باذن الله فوالله ما رأيته انت مناما رأيناه نحن يقظة. اليقين اللي انت شفته في المنام خذ اليقين عندنا ثابت باننا نؤمن بخمر

النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يقين الخبر اذا جاءك حديث عن رسول - [00:15:33](#)

صلى الله عليه وسلم. فانت تعلم يقينا ان هذا الحديث حق وصدق تؤمن به وان لم يبلغه عقلك. وان لم يبلغه عقلك وانا اؤمن بحديث

النبي صلى الله عليه وسلم حتى وان لم افهم ماذا اراد النبي من هذا الحديث. انا اسلم به يقين لعل بعد ذلك تظهر الحكمة من -

[00:15:53](#)

من وراء هذا يقين الخبر. يقين الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم يلقي هذا الرجل عثمان ابن طلحة عثمان ابن طلحة هذا الرجل

الذي يعني كان يملك او بيده مفتاح الكعبة في الجاهلية - [00:16:13](#)

والله اخبر نبيه انه سينال هذا المفتاح. فقال له يا عثمان كيف بك اذا فجاء هذا اليوم الذي اخذ فيه المفتاح منك. قال اذا اقول هلك

قريش؟ لا والله. فقال - [00:16:33](#)

لا والله بل عمرت قريش. ساعتها قريش تملأ بالعمار وتملأ بالخير. ويأتي اليوم بعد فترة الذي يأخذ فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا المفتاح من

عثمان بن طلحة تحقيقا لهذا الكلام ثم يعطيه النبي بعد ذلك لعثمان ابن طلحة. يقيني الخبر ان يكون - [00:16:53](#)

عندك يقين في خبر النبي صلى الله عليه وسلم. اتنين يقين الحكم. ومعنى يقين الحكم ان يعلم انسان منا ان حكم الله عز وجل هو

العدل. حتى وان لم تع العقول مراد الله عز وجل من هذا الحكم - [00:17:13](#)

قال الله عز وجل افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون يوقنون ان يؤمن الانسان منا ان حكم الله عز وجل

هو الخير للناس. وهو النافع للناس - 00:17:33

جربت الامة قوانين واحكام على مدار السنين الطويلة الماضية. ما حلت الازمات وما حلت المشكلات. اما من بداخله يقين ان حكم الله عز وجل هو النافع لنا. ان حكم الله عز وجل هو النافع لنا. وهو الخير لنا - 00:17:53

لذكر مثل حظ الانثيين. المؤمن عنده يقين ان هذا هو الخير. وان هذا هو الصواب. لانه حب الله سبحانه تعال مات محمد. وترك زوجة وبنتا وولدا فقسمت تركة محمد كالتالي اما زوجته فاخذت الثم ووزع الباقي على الولد والبنت - 00:18:13

الذاكر مسل حظ الانثيين. والسؤال هل في هذا ظلم؟ اما المؤمن هذا يقين ان هذا هو الحق. وهذا هو العبد من المسئول عن اعطاء من المسئول عن الانفاق عن الامة؟ الابن ومن المسئول - 00:18:43

عن الانفاق عن البنت. اذا لو اخذ هذا الرجل هل لو اخذ هذا الولد مبلغ من المال اغلب هذا المال سيضيع في الانفاق على امه؟ في الانفاق على اخته. ثم بعد ذلك اذا اراد هذا الولد ان - 00:19:03

تنفق ان يتزوج فانه سينفق ما تبقى على البنت. على بنت اخرى. وهذه البنت اللي هي اخته قيل بعد ذلك من يتزوجها فينفق عليها ولا زال مالها مستقرا محفوظا. بغض النظر عن كل هؤلاء نحن - 00:19:23

فقل هذا حكم الله وانا على يقين ان حكم الله عز وجل هو الخير والصواب. حرم الله الربا. المؤمن يزداد ان الربا لا تنفعه بل تضره. لا يظن ان القرض الربوي سيفرج عنه الكرب. بل سيزيد من الكرب. هذا هو حال المؤمن - 00:19:43

اعلم احد هؤلاء اللي ما زلت اقول له حكم الله الربا حرام. القرض اللي بيضر نفع حرام قرض السيارة قرض شقة قرض التعليم هذه قروض حرام ربوية. قال انا عايز اجهز نفسي وعايز اكون نفسي ولكن هذا حكم - 00:20:03

التاجر تاجر بيع اشترى. لم يسمع الكلام. لم يرتضي بالله عز وجل حكما. كانت النتيجة قرض ربوي بميت الف جنيه سد مية وعشرين الف جنيه ولا زال متبقي عليه الى يومنا هذا اكثر من ثمانية - 00:20:23

تسعين الف جنيه. ثم بعد ذلك في السجن. ثم بعد ذلك في السجن. اليقين اللي عند المؤمن في حكم الله ربنا حرم الربا حرام لان هذا حكم الله سبحانه وتعالى. اليقين الثالث وهو يقين الوعد والوعيد - 00:20:43

يقين الوعد والوعيد. ومعنى يقين الوعد اي اذا جاء حديث او عمل فيه فضل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تجد العبد يسارع الى هذا العمل تصديقا لهذا الوعد. واذا كان عليه وعيد يبتعد - 00:21:03

عن هذا العمل خوفا من هذا الوعيد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم داووا مرضاكم بالصدقة في قرارة نفسه اذا اصابه المرض انه اذا انفق او تصدق على مسكين او فقير فهذا سبب من اعظم اسباب - 00:21:23

فيدفع الانسان المال فيبوء باذن الله عز وجل. لان عنده يقين في الوعد ولو في يوم من الايام انسان علم ان الزنا يجلب الفقر وان الزنا يجلب الفضيحة فالناس امام هذا الوعيد صنفان. الصنف الاول هو من ايقن في هذا الوعيد. بعد ما - 00:21:43

لا قدرارة هذا الوعيد زنا. فافتقر فافتقر وضاع ما له وضاق حاله. ثم بعد ذلك كشف الستر عنه. فافتضح امام كل الخلق. عنده الان يقين في هذا الوعيد. فلو عليه الزنا بعد ذلك لم تنع. لانه ذاق مرارة الوعيد. وهناك صنف اخر من الناس سمع هذا الكلام - 00:22:15

فما اقترب لانه كان عنده يقين في هذا الوعيد. النوع الرابع من انواع اليقين هو يقين القدرة وما اعظمهم من يقين ونحن في اشد الحاجة الى هذا اليقين. اذا كنت في كرب او - 00:22:45

وفي ازمة اذا كنت مصاب بمرض. اذا كانت الهموم والغموم قد احاطت بك. وانقطعت الاسباب التي يرفع هذا الكرب عنك. فلا بد ان يمتلئ قلب الانسان منا بهذا اليقين. يقين القدرة على ان الله لا - 00:23:05

تضيع عبده يقين القدرة هذا الذي ملأ قلب موسى عليه الصلاة والسلام بالانشراح والسرور فرحتي واخرج منها من القلب الخوف والهم والرعب. اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ومعهم موسى امامهم البعض - 00:23:25

ومن ورائهم فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون هذا كلام يخرج من قلب ما عرف طعم اليقين. انظر الى موسى عليه الصلاة والسلام. قال كلا ان معي ربي سيهدين. انه يقيني القدرة على ان الله عز وجل - 00:23:45

قادر على ان يخرجك مما انت فيه. يقين القدر اللي يدفع هاجر عليها السلام. يوم ان تركها ابراهيم وعليه الصلاة والسلام في مكة لا صحراء في ارض صحراء جرداء لا زرع فيها ولا ماء ولا انيس ولا جليس - [00:24:05](#)

وتوبوا الى ابراهيم يا ابراهيم. الله امرك بهذا؟ هو ربنا اللي امرك ان تتوبنا في هذا المكان في اشار ابراهيم برأسه قال نعم قالت اذا لن يضيعني. لن يضيعنا الله عز وجل. ولكن حقيقة لا يوجد اي - [00:24:25](#)

اقتصاد من اسباب الحياة في هذا المكان. لا طعام ولا شراب ما فيش اي سبب من الاسباب. ولكن هو اليقين في الله سبحانه ويخرج ابراهيم وهو قد امتلأ قلبه باليقين في الله. ربي اني قد اسكت - [00:24:45](#)

باني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع. عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليه. يقين القدرة ان الله قادر على ان يعطيك. وان كانت اسباب الدنيا قد انقطعت - [00:25:05](#)

بهذا اليقين نادى زكريا عليه الصلاة والسلام في جوف الليل. وهو يعلم يقينا انه لا ينجب وانه قد بلغ من الكبر عتيا. وبان زوجته عاقر لا تلد ولا تحمل. ولكن نادى باعلى صوته بقلب قد امتلأ - [00:25:25](#)

رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له. ووهبنا له يحيى. انه يقين القدرة. انه وان كانت الاسباب قد انقطعت ان الله عز وجل قادر على ان يخرجك من هذا من هذه الازمات. هذا اليقين الذي ملأ قلب عائشة رضي الله عنها - [00:25:45](#)

الاخ تكلم الناس في عرضها. وهو مذهب الفاحشة. ولا يوجد دليل على بل الدالة العينية امام الناس ان الفاحشة قد وقعت. امرأة تخلفت عن الجيش وحدها. وباتت في الليل وحدها - [00:26:15](#)

ثم اتت بعد ذلك مع رجل فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عائشة ان كنت قد الممتي بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه. فان العبد اذا اعترف بذنبه وتاب الى الله تاب الله عليه - [00:26:35](#)

واما هي فما استطاعت الا ان تتكلم بكلمات تدل على مدى اليقين الذي كان في قلب عائشة رضي الله عنها. قالت والله والله ما اقول لكم الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. قالت عائشة والله لقد كنت - [00:26:56](#)

واعلم ان الله عز وجل سيرى رسوله رؤيا يرى فيها براءته. ده اليقين. الاسباب كلها الامن فتح كيف ستقدم عائشة رضي الله عنها دليلا على براءتها وكيف تكون هذه الدالة موجودة بين يدي النبي - [00:27:16](#)

ما فيش حد يشاهد الموقف. ما فيش حد وقع عائشة رضي الله عنها. ما رآها احد. ما فيش دليل ان هناك رب في هذا ان قادر على ان يبرئها. وامام هذا اليقين نزلت البراءة. امام هذا اليقين نزلت البراءة للطيبات للطيبين. والطيبات - [00:27:36](#)

للطيبات والخبيثات للخبيثين. والخبيثون للخبيثات اولئك مرءون مما يقولون. نزلت الاية اليقين انما انا قلت السيدة عائشة رضي الله عنها يقيني القدرة ان الله قادر. يقيني القدرة اللي خلى الصديق رضي الله عنه - [00:27:56](#)

يقف وحده يقف وحده يوم حروب الردة. يوم حروب الردة يوم ان ارتدت العرب عن بكرة ابيها. عن في الاسلام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن كان الصديق قد سمع من رسول الله انه اعطى مفاتيح الشام - [00:28:16](#)

مفاتيح فارس واعطى مفاتيح الارض. فوقف الصديق رضي الله عنه بعدما جاءه عمر وقال عمر له يا ابا بكر ادخل بيتك واغلق عليك بابك. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. خلاص الاسلام انتهى - [00:28:36](#)

الاسلام انتهى. ويقول الصديق رضي الله عنه ويقول لا والله يا عمر لا والله يا عمر انظر لاخرجن اليهم ولاقاتلنهم فوالله يا عمر لو منعوني عناقا كانوا يؤدوا لها رسول الله - [00:28:56](#)

فقاتلتهم علينا ويخرج الصديق رضي الله عنه وحده في هذا الوقت. فلما رأى الناس هذا اليقين من ابي بكر رضي الله عنه خرجوا الى قتال المرتدين. وامات الله عز وجل هذه الفتنة بيقين هذا الرجل. قال ابن مسعود - [00:29:16](#)

والله رأيت عمر معاتبا للصديق في اول النهار وفي اخره رأيت رجلا يقبل رجلا فقيل لابن مسعود من المقبل ومن المقبل؟ قال اما المقبل فعمر واما المقبل فابو بكر رضي الله عنه. ويقول عمر لابي بكر والله ابدى - [00:29:36](#)

لولاك لضاع هذا الدين. لولاك لولا هذا اليقين لضاع هذا الدين. ويحكى لنا الصديق رضي الله عنه من أي شيء أخذ هذا اليقين؟ انما خالط اليقين دماء ابي بكر رضي الله عنه يوم - [00:29:56](#)

من اخذه عيانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما سأله يا ابا بكر لماذا لم تستوحش يوم الردة؟ قال والله منذ ان كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار. ولو نظر المشركون تحت اقدامهم لرأونا. فقلت يا رسول الله لو نظر - [00:30:16](#)

احدهم تحت قدمه لرأنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ فوالله ما دخل في قلبي وحشة منذ ان بعث النبي يقول ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ ما ظنك بعبد في كرب؟ والله معه. ما ظنك - [00:30:36](#)

عبد في محنة والله عز وجل معه. احد اخواننا الكرام احد اخواننا الكرام. ممن منح الذرية يرزقه الذرية طرق كل ابواب الاطباء والباب مغلق. الباب مغلق سافر برة مصر والباب مغلق. اصابه من الهم والشدة ما لا - [00:30:56](#)

يعلم الا الله. فقلت له اخي محمد انت طرقت كل الابواب الا باب الملك. انت خبطت على باب الاطباء وعلى المستشفيات وعلى المراكز تركت كل الابواب الا باب الملك. يعني اترك باب الملك. ادمن - [00:31:20](#)

على باب الملك. فان العبد منا اذا طرق على باب الملك فتح الله عز وجل له. معه من الذرية الان ثلاثة يقين لا نحن لسنا في حاجة في هذا الزمان الا لهذا اليقين يقين القدرة ان الله عز وجل قادر - [00:31:40](#)

ان تنظر في يوم من الايام وترى بين يديك وامام عينيك ولدك يموت بين يديك لا تملك شيئا لا الطب يملك شيء. ولا الفلوس تملك شيء ولا الجان ولا السلطان يملك شيء. ولا تملك انت في هذه اللحظة الا اليقين. ملأ الله - [00:32:00](#)

عز وجل به قلبك. فترفع يديك في جوف الليل الى ترفع يديك في جوف الليل الى ربك. وتدعو الله وقلبك موقن في الاجابة فينجي الله عز وجل ولدك من هذا الكرب. ان يرزق الله عز وجل الانسان منا بمرض شديد - [00:32:20](#)

ايدي الاطباء عن علاج هذا المرض. ولكن لنا رب سمى نفسه الطبيب. الله الطبيب سبحانه وتعالى يطوف على باب على باب الملك فيفتح الله له ويبرأ بفضل الله عز وجل. والله يا اخواني يوم الاربعاء - [00:32:40](#)

الماضي حالة مريضة جدا. حالة مريضة جدا. اخت من الاخوات بتكلمني تبعت لي رسالة بتقول لي يوم الاربع الماضي بعد ما اتكلمت على عمل الخير وفعل الخيرات. احنا قررنا نزور حالة مرضية فقيرة. وتقول سبحانه الله! رحت لها - [00:33:00](#)

فوجدتها عمالة تبكي. لما قلت لها احنا جايين علشان مساعدة محتاجة ايه؟ ازدادت بكاء. ازدادت بكاء. نزلنا جنبنا وطلعنا وادينا لها الادوية بتبكي اقطف. تبكي اقطف. فسألناها ليه كل البكاء ده؟ انت تفرحي ان ربنا بعث لك الشيء اللي انت كنت - [00:33:20](#)

اذا قالت لهم اقسم لكم بالله اقسم لكم بالله من كان يساعدني المرأة اللي كانت بتساعدني توفيت اول الاسبوع. توفيت اول الاسبوع والانسان الثاني الثاني اللي كان بيحسب لي الدواء سافر. وانقطعت الاسباب. وانا بقى لي يومين كاملين عمال ادعو الله اقول يا رب الأزواج كلها انقطعت - [00:33:40](#)

ولكن انت معي. انت معي. وسبحان الله ربنا يجري على لسان الواحد في درس الاربع عمل خير حد من البنات يقوم يتحرك علشان يروح للحالة دي من الذي اجرى على لسان هذا الكلام؟ ومن الذي دفع هذه الاخت نية - [00:34:07](#)

استقبل هذا الكلام بقلبها. ومن الذي دفعها لفعل المساعدة؟ الله! ليه؟ اجرى الله عز وجل كل هذا الامر في هذا المسجد علشان دعوة لامرأة لا تعرف المسجد ولا تعرفن ولا تعرف شيئا عنا لان هي كانت في جوف الليل بتطرق على باب الملك يقين القدرة - [00:34:27](#)

ان ربنا قادر ان يحقق لك لا اقول ما طلبت ولكن فوق ما طلبت. ان يملأ الله عز وجل قلبك بهذا اليقين هذا هو الخير لك في الدنيا والاخرة. ان ربنا قادر انه سلمة رضي الله عنها لما مات ابو سلمة. هذا الرجل الصالح من اوائل من امن - [00:34:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. واول الناس هجرة الى الله سبحانه وتعالى والى رسوله. لما مات قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب من مصيبة فيقول اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها الا اخلفه الله في مصيبتة خيرا منه - [00:35:07](#)

قلت في نفسي واي احد افضل من ابي سلمة اول رجل امن مع رسول الله واول من هاجر الى الله ورسوله فمن خير من ابي سلمة؟

ولكن ولكن ما وجدت بدا من تنفيذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:27](#)

فقلت اللهم اجرني في مصيبتى. واخلف لي خيرا منها فاخلفني الله بخير من ابي سلمة. بل بخير من اهل الارض جميعا اخلفني الله برسوله صلى الله عليه وسلم. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. هو اليقين يا اخواني. اليقين ايها الالباء الكرام - [00:35:47](#)
ان يقلل في قدرة الله ان الله سبحانه وتعالى قادر احد اخوانا اصيب بمرض من مرض سرطان كان موجود على الرئة والاطباء قالوا هو حسب روايته ان حجم السرطان كان اثنين كيلو. حجم السرطان اللي كان على الرئة اثنين كيلو. والاطباء يقولوا المسألة -

[00:36:07](#)

خلاص الموضوع منتهي خلاص هو في اخر حياته. يزوره احد اخواننا الصالحين فيذكره بالله يقول له انا بص اصل الناس دي مش فاهمة. الاطباء دول مش فاهمين. الاطباء دول بيحكموا على اقوال ناس واقوال اطباء وشوية كتب - [00:36:27](#)
شوية مش عارف ايه. وانا والله انا انا عندي ربنا اللي بايداه كل شيء. انا عندي ربنا يجيده كل شيء. هو الشافي سبحانه وتعالى مع ذلك سبحانه الله تجرى العملية. ويطلع بفضل الله من النوع الحميد. ويبرأ بفضل الله سبحانه وتعالى. ويقوم - [00:36:47](#)
وهذا الشاب الآن سليم معافى بفضل الله سبحانه وتعالى. ليس تقريبا من شأن الطب. ولكن تعظيما لليقين في القلب افهموا هذا الكلام جيدا ليس تقريبا في شأن الطب. ولكن تعظيما لقدر اليقين في الرب سبحانه وتعالى. ان قلوبنا بتبقى مليانة - [00:37:07](#)
في الله ان قلوبنا بتبقى مليانة يقين في الله ان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. فهو سبحانه وتعالى بيده خزائن السماوات املاؤا قلوبكم باليقين وارفعوا ايديكم الى ربكم عز وجل. وادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله عز وجل - [00:37:27](#)
قادر على ان يعطيك ما اردت. بل فوق ما اردت. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ومن انواع اليقين العظيم هو يقين الاجابة. يقين الاجابة - [00:37:47](#)

اذا دعوت الله عز وجل فقلب العبد من داخله قد امتلأ باليقين ان الله عز وجل قادر على ان يعطيه ان ربنا سبحانه وتعالى قادر على ان يعطيك. سبحانه وتعالى. وهذا هو الذي دفع يونس عليه الصلاة والسلام. وهو في باطن الحوت - [00:38:07](#)
وكانت الظلمات بعضها فوق بعض. ان يدعوا الله سبحانه وتعالى وقلبه مليء باليقين ان الله قادر على تنفيذ ما اراد فكانت النتيجة ان اخرج الله سبحانه وتعالى من باطن الحوت معافا بفضل الله سبحانه وتعالى. ان يمتلئ قلب العبد منا باليقين - [00:38:27](#)
واخر نوع من انواع اليقين هو يقين الآخرة. ومعنى يقين الآخرة ان يوقن الانسان منا انه بين يدي الله عز وجل موقوف. وانه عن عمله مسئول. فتجد هؤلاء - [00:38:47](#)

الصالحون من فتجد هؤلاء الصالحين من وقت لآخر. على اعمال صالحة عظيمة. ليه؟ اليقين اللي كان في تجد هذا الانسان في الدنيا اذا اراد ذنبا في خلوة لا يطلع عليه احد الا الله يترك هذا الذنب - [00:39:07](#)
واذا سألته ما الذي اعانك على ترك هذا الذنب؟ يقول لك انا على يقين اني بين يدي الله موقوف. وعن عملي مسئول فازاي افعل هذا الامر؟ ازاي اقع في هذه المعصية؟ اسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. فالذي منعه من هذه المعصية هو يقينه في - [00:39:27](#)
نقوصه بين يدي الله يقين الآخرة. النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر يقول لاصحابه قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض ينظر عمير بن الحمام رضي الله عنه الى تمرات كانت في يده ويقول جنة عرضها السماوات والارض يحول بيني وبينها سبع تمرات فالقاه - [00:39:47](#)

وقام يجاهد في سبيل الله حتى دخل الجنة. يقين الآخرة. اليقين في الجزاء. اليقين في الجنة واليقين في النار تقيل في الجنة واليقين في النار. كان الفضيل بن عياض والحسن البصري رضي الله عنهما يقولان والله لامتلا لو امتلأت القلوب باليقين - [00:40:07](#)
لطارت الى الله عز وجل طلبا للجنة وفرارا من النار. ده لو اليقين جوة القلب عشان كده كان الحظالة بيقول للنبي احنا عندنا من اليقين في الجنة والنار كما قال صلى الله عليه وسلم. والله كما قال هذا الصحابي الكريم حنظلة - [00:40:27](#)
يا رسول الله انك ما تذكرنا بالجنة والنار فكأن نراها. احنا شايفينها بعيننا كأننا نراها رأي عين. اليقين في الآخرة اليقين الجزاء الانسان

الصالح اللي عنده يقين في الله سبحانه وتعالى. قبل ان يقدم على اي عمل لان عنده يقين هيتسأل - [00:40:47](#)

اسأل نفسي اللي عمل ده يرضي ربنا ولا يغضب ربنا لانه عنده يقين في الآخرة. واما فضل اليقين ففضائله كثيرة لا تعد ولا تحصى

تجد من اعظم فضائل اليقين اذا نزل في قلب العبد انه يدفعه دفعا الى طاعة الله عز وجل. يدفعه دفعا الى - [00:41:07](#)

في العمل الصالح. سبحان الله! كان ابن القيم رحمه الله يقول في كلام ما اروع! فوالله لو نزل اليقين في قلب الانسان منا لم

يستوحش من قلة السالكين الى الله سبحانه وتعالى. الشاب اللي بيصلي وقاعد في عريية - [00:41:32](#)

مع اصحابه ستة سبعة ثمانية قاعدين في قلب عريية واللي قاعدين في اي مكان سمع اذان العشاء فقال لهم انا هقوم اصلي. اللي قلبه مليون يقين يلاقي كل طب استنى يا عم طب صل على النبي طب مش عارف ايه فييقعد. ده لو ما عندوش يقين. انما اللي عنده يقين

هو ما بيستوحش من قلة السلام - [00:41:52](#)

ليه ؟ قلبه مليون يقين في الوعد ويرى بقلبه ما لا يرى هؤلاء يدفع دفعا الى طاعة الله عز وجل. لذا كان ابن مسعود يقول كما روى

البخاري في صحيحه. يقول ابن مسعود اليقين هو الايمان كله. اليقين - [00:42:12](#)

هو الايمان لان اليقين هو الدافع للعمل. قال الله سبحانه انما المؤمنون الذين امنوا بالله انما المؤمنون الذين سورة الحجرات اواخر

سورة الحجرات جاهدوا مع الله ومع رسوله سبحانه وتعالى. ثم لم يرتابوا. ما عندهم مش الريبة ما عندهم مش - [00:42:31](#)

عندهم يقين. اليقين ده اللي دفعهم للعمل. قال الله سبحانه وتعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان جاهدوا باموالهم

وانفسهم. هؤلاء يدفعهم اليقين الى العمل والجد والاجتهاد. اليقين من اعظم الاسباب التي ينشرح بها الصدر - [00:42:55](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية والقلب لا يحزن الا اذا امتلأ بالشكوك. وامتلاً بالريب. واما اذا نزل فيه اليقين انار هذا القلب وزالت

عنه شقوقه والامه وانقلبت هذه الالام وهذه الهموم الى فرحة وسرور هو عنده يقين في الله سبحانه - [00:43:15](#)

وتعالى باليقين ينال الانسان اعلى المراتب واسمى المنازل في الدنيا والآخرة. قال الله سبحانه وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما

صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. يوقنون اليقين يملأ قلب العبد منا خوفا من - [00:43:35](#)

ربه سبحانه وتعالى وفرارا من عقابه لان لان هذا الانسان عنده يقين في وعيد الله فيبعد عن المعصية. عنده يقين في وعد الله

فبيكتسب في طاعة الله عز وجل. سبحان الله! من اعظم فضائل هذا اليقين انه دافع للانسان منا ان يتخذ القرارات الصحيحة -

[00:43:55](#)

في حياته دايم الانسان منا انما يتردد بسبب كثرة الشواغل حوله. ولو جعل الانسان شغله الاساسي هو الشغل الله عز وجل والشغل

بالدار الآخرة لهانت عليه كل الامور وسهل عليه هذا الاختيار. نحن في حاجة الى ترسيخ هذا الايمان في القلب. واود ان - [00:44:15](#)

معكم بكلمة واحدة. اليقين ليس خطبة تسمعها. ولكن اليقين عمل طور ثمرته فتؤمن به ويزداد اليقين في القلب. اليقين دايماً بييجي

بالعمل بالممارسة. اللي دايماً فضل يدعي ربنا سبحانه وتعالى لحد ما ربنا استجاب له هذا الدعاء. ده انسان بقى عنده - [00:44:35](#)

يقينا اليقين بييجي دايماً بالممارسة اللي كان ابنه بيموت بين ايديه وعلم ان يعني داووا مرضاكم بالصدقة فتصدق فشفى الله عز

وجل له مريضة بقى عنده يقين في وعد الله سبحانه وتعالى. الانسان اللي كان بيعصي الله وراءه العقوبات تنزل عليه. ده بقى عنده

يقين في الوعيد - [00:44:55](#)

اليقين دايماً بييجي بالعمل. اليقين دايماً بييجي بالعمل. اللي عنده هم وغم وقاعد يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة.

فزال همه يقين اليقين لن يحصل عليه الانسان بمزيد من القراءة عن مراتب اليقين ولكن اليقين دايماً بييجي عن طريق امور مهمة -

[00:45:15](#)

فجدا اول شيء ان تتعلم. اول شيء ان تتعلم. وده اللي ربنا قاله لنا كلاً لو تعلمون ها علم اليقين فاول شيء علشان اليقين يأتي الى قلبك

ان تتعلم. تتعلم امور الدين. اتنين ثم تطبق هذا العمل الى - [00:45:35](#)

عمل فاذا طبقت هذا العلم الى عمل رأيت بعينك عين اليقين. ثم لتروا عين اليقين. سمعت ان النبي يقول داووا مرضاكم

بالصدقة. عندي مريض محتاج لصدقة تصدقت. شاف - [00:45:55](#)

الله المريض ده بقى اسمه ايه ها؟ عين. فلما رأيت براءة هذا الانسان من مرضه وقام معافا بين الناس يصل الانسان بعد ده علم اليقين وعين اليقين الى حق اليقين. الى حق اليقين. وهذا ما نحتاجه. وخذوا هذا الحديث ليكون ختام هذا - [00:46:15](#)
الخطبة قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المؤمن الموقد اللي عاش في الدنيا على طاعة الله عز وجل موقنا في خبره وموقن كان في حكمه وموقنا في وعده وموقنا في وعيده وموقنا في قدرته وموقنا في اجابته. عاش هذا الانسان على هذا الاصل -

[00:46:35](#)

فلما دخل قبره قال النبي صلى الله عليه وسلم واما العبد المؤمن الموقن. فيأتيه ملكان فيقول من ربك ومدينك وما نبيك؟ فيقول ربي الله ودينني الاسلام ونبيي محمد امنت به وصدقته واتبعته. فتقول الملائكة له على هذا - [00:46:55](#)
عشت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله. عشت في الدنيا على اليقين. ولما مت مت على اليقين. ويوم القيامة تقف بين يدي الله عز وجل على اليقين. هي دي السعادة اللي النبي قرنها في كلمتين. اما العبد المؤمن الموقن. اسأل الله سبحانه وتعالى ان -

[00:47:15](#)

يملأ قلوبنا باليقين وبالثقة فيه سبحانه وتعالى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع وفي هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته والهم الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله من خير سالماته يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا - [00:47:35](#)

مسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. وبالتالي باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدنا ما احببنا. واجعله الويث منا واجعل ثورنا -

[00:47:55](#)

على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى دار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. قل قل هذا واستغفر الله العظيم - [00:48:15](#)